الأهرام

٥/ ١٢/ ١٩٦٩

التـــوائم الثـــلاثة .. فى ليـــلة التـــلاقى

★ توائم ثلاثة أيفترقون الا ليلتقوا على مزيد من الاشـواق ليضم كل منهم وليه الى قلبه ،

● دموع الفرح فى المقل ..

● ولهفة للقاء فى القلوب ..

● والقرب ـ بعد البعد ـ يهز التوائم الثلاثة فرحا لقدم ..

التوائم هنا : شعر رامى ، وموسيقى السنباطى ، وصوت أم كلثوم ، والثلاثة لم يضمهم لقاء منذ سبعة أعوام ، فقد كان آخر لقاء جمعهم معا هو « حيرت قلبى » التى غنتها حظرة الوطن العربى فى موسم ٦١ ـ ٦٢ .

فى مرة غابت موسيقى السنباطى ، وحل محله عبد الوهاب فى « انت الحب » من شعر رامى .. وفى مرة أخرى غاب شعر رامى عندما حل محله ناجى فى « الاطلال » ، وهكذا تنقضى سبعة أعوام قبل أن يجتمع التوائم الثلاثة من جديد ، لتلتقى على مزيد من الاشواق .. منذ ساعات ، عندما وقفت أم كلثوم أمس أمام ١٧٠٠ مستمع لتغنى ثلاثية التوائم الجديدة: أقبل الليل ..

لم تكد الستار تنحسر عن المسرح حتى وقفت شابة جميلة فى بدلة « بيجاما » سوداء أنيقة ، وصاحت بأعلى صوتها : « محكمة » فهب ـ لا ارداديا ـ ١٧٠٠ مستمع وقوفا .. وابتسمت أم كلثوم للتحية « خفيفة الدم » ودوت عاصفة من التصفيق استمرت دقائق .

لا أحد يريد أن يجلس .. وصـــاح « سميع » آخر بأجمل ما يمكن أن يقال : « انا بأسمعك بعنية وأشوفك بودانى يا ست » . وظلت الابتسامة فى اشراقتها المضيئة على شفتى أم كلثوم وهى تضوى فى ثوبها الاسود المرصع « التلاسيك » كلؤلؤة مضيئة فريدة .

استغرقت المقدمة الموسيقية سبع دقائق .. وركز السنباطى فى هذا اللحن على الناى والقانون فكان لكل منهما دورهما البارز فأعاد للاذهان المقاطع الموسيقية البحتة فى « هجرتك وحيرت قلبى ودليلى احتار الى ان جاءت « اقبل الليل » فاستعاد المستمعون مقاطعها ـ مقطعا مقطعا ـ أكثر من مرة .. وعندما قالت بها بعيد الدار عن عينى ومن قلبى قريبا .. اناديك بأشواقى ولا القى مجيبا .. ذابت الابتسامات فى الدموع واشرقت من الدموع البسمات .. وأم كلثوم مستمرة فى شدوها .. والجماهير تتمايل مع الصوت الذى استقر فى قلوب مائة مليون عربى ..

فتحى أبو الفضل

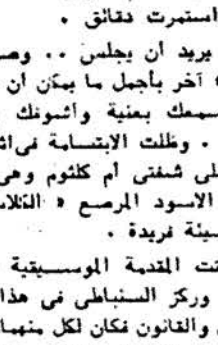

تصوير حسن التونى

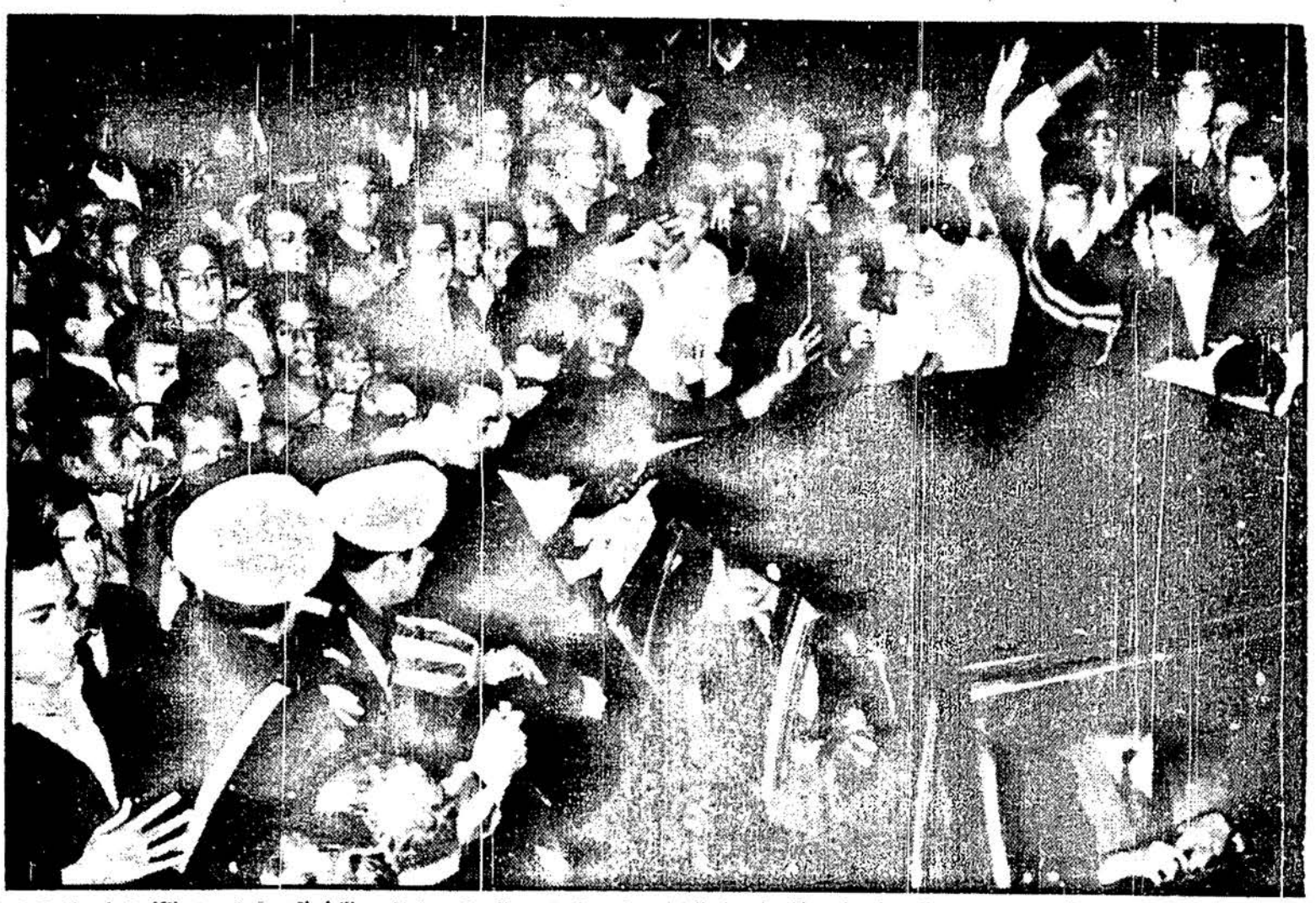

ام كلثوم لحظة وصولها وآلاف لم يستطيعوا الحصول على مكان لهم فى الناعه ، تجمعوا عند مدخل دار سينما قصر النيل لتحية « ست الكل » فى مظاهرة فريدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٦٩/١٢/٥

يا بعيد الدار عن عيني ومن قلبي قريبا انـاديك باشـــوامي ولا الـى مجيبـا

يرددون مع أم كلثوم ختام الاغنيه والسينا يا حبيبي مع

برونة قصيرة قبل الغناء مع عبد المنعم الحريرى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية